



البيان الختامي للمؤتمر الدولي السادس

(جهود الإمام الشافعي في تعزيز حجية السنة النبوية)

برعاية سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية

الشيخ القاضي عبد اللطيف دريان حفظه الله

نظمته أكاديمية الإمام البخاري الدولية

بالتعاون مع

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛

أما بعد،...

فبفضلٍ من الله وتوفيقه، ثم برعايةٍ كريمةٍ من سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ القاضي عبد اللطيف دريان وفقه الله اختُتمت أعمال المؤتمر الدولي السادس (جهود الإمام الشافعي في تعزيز حجية السنة النبوية) في لبنان، بمشاركة عدد من الباحثين من أساتذة الجامعات من لبنان، وفلسطين ،والأردن، والإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، والمغرب، والسودان.

وبعد مدارسة الأبحاث المطروحة، والموضوعات المقدمة من الأساتذة الباحثين، خلص المؤتمر إلى التوصيات الآتية :

١ - التأكيد على مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي، وأنها وحي من الله تعالى، ومصدر أصيل من مصادر الأحكام الشرعية، وأن طاعة الرسول ﷺ واجبة بأمر من الله تعالى.

٢ - إبراز الجهود العلمية للإمام الشافعي في تقرير حجية السنة النبوية، والدفاع عن مكانتها التشريعية، وإقامة الأدلة الشرعية والعقلية على وجوب الأخذ بها.

٣ - التأكيد على أن من أبرز إسهامات الإمام الشافعي، تقريره أن السنة الصحيحة لا يجوز ردها لمجرد مخالفتها رأياً أو اجتهاداً، وأن الاحتجاج بخبر الواحد الثقة ثابت وفق الضوابط العلمية التي قررها الإمام الشافعي وأكد عليها علماء الحديث والأصول.

٤ - توجيه الكليات والمعاهد الشرعية إلى إبراز فقه الإمام الشافعي، وتدريس سيرته إلى جانب سِيَرِ الأئمة المجتهدين.

٥ - الاهتمام بإبراز معالم منهج الإمام الشافعي في التعامل مع النصوص الشرعية، وتقعيد الاستدلال العلمي، والاستفادة منه في الدراسات الشرعية.

٦ - إدراج جهود الإمام الشافعي الحديثية في المناهج الجامعية لتعميق ملكة التلقي والاستدلال بالسنة النبوية لدى الباحثين.

٧ - ضرورة توظيف منهج الإمام الشافعي الأصولي في الرد على الشبهات المثارة حول حجية السنة النبوية

٨ - إفراد حجج الإمام الشافعي التأصيلية لحجية أخبار الآحاد في رسالة واعتمادها في تدريس العلوم الشرعية.

٩ - التوجيه بالإفادة من منهج الإمام الشافعي في بناء الحجة، وصياغة الخطاب العلمي عند معالجة القضايا الفكرية والشرعية المعاصرة، من خلال الجمع بين رسوخ التأصيل العلمي، ودقة الاستدلال، ووضوح العبارة، وحسن مخاطبة المخالف.

١٠ - اعتماد أسلوب الإمام الشافعي في الحوار العلمي، والإقناع البرهاني في مواجهة الشبهات.

١١ - ضرورة تبني نماذج تعليمية في المؤسسات التربوية تدمج بين القواعد الأصولية التراثية واستراتيجيات التفكير الرقمي الحديث.

١٢ - تشجيع التعاون بين علماء الشريعة وخبراء تقنية المعلومات لتصميم منصات تعليمية ذكية تعتمد " النمذجة الشافعية " كإطار مرجعي لها.

١٣ - ضرورة تأهيل المعلمين وفق منهج الإمام الشافعي القائم على الدقة العلمية والاستدلال والحوار، واحترام الرأي الفقهي الآخر، مع توظيف التقنيات الرقمية والمنصات التعليمية لتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين.

١٤ - العمل على بناء شخصية الطالب وفق القيم العلمية والتربوية التي أرساها الإمام الشافعي من خلال تنمية آداب طالب العلم، والتفكير المنهجي، والأمانة العلمية.

١٥ - ضرورة إحياء المنهجية الأصولية التكاملية للإمام الشافعي في تلقي السنة النبوية وفهمها، واعتبارها قرينة القرآن وتبيانه العلمي، وذلك للتصدي العلمي الواعي للموجات المعاصرة المشككة في حجيتها.

١٦ - إدراج مناهج الأئمة الأعلام، وفي مقدمتهم الإمام الشافعي في الرد على الشبهات العقدية والتشريعية ضمن المناهج الأكاديمية والبحثية المعاصرة لتحصين عقول الأجيال وتثبيت اليقين بمعالم الشريعة.

١٧ - دعوة الجامعات والكليات والمعاهد الشرعية، إلى توجيه العناية والاهتمام بالسنة النبوية من خلال تعليمها وبيان أثرها في التربية والتعليم.

١٨ - الاستفادة من قواعد الإمام الشافعي في دفع التعارض الموهوم، ومعالجة الأدلة في تفكيك الشبهات المعاصرة حول السنة النبوية للرد عليها.

١٩ - التوجيه باعتماد منهج الإمام الشافعي الأصولي في تدريس أصول الفقه وعلوم الحديث، لما يمثله من تأسيس علمي رصين يحفظ للسنة مكانتها التشريعية، ويحصن العقول ضد الشبهات.

٢٠ - دراسة آثار الإمام الشافعي على العلماء المنتسبين إلى مذهبه في تعظيمهم للسنة النبوية ،والمتابعة لها، وعدم التقديم عليها، لا سيما البيهقي (ت 458 هـ)والبغوي (ت 510 هـ) والنووي (ت 676 هـ) رحمهم الله.

وفي الختام

تتقدم رئاسة أكاديمية الإمام البخاري الدولية، والجامعة الإسلامية بمنيسوتا، إلى سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ القاضي عبد اللطيف دريان على رعايته للمؤتمر.

كما تتقدم إلى سماحة مفتي عكار الشيخ الدكتور زيد محمد بكار زكريا على إشرافه العام على المؤتمر.

وشكرٌ خاص إلى أمين عام المؤتمر عدالة القاضي الشيخ الدكتور سمير كمال الدين على جهوده المبذولة في إنجاح المؤتمر.

والشكر موصولٌ إلى مدير المؤتمر سعادة الدكتور أحمد عبد القادر الأمين، على ما بذله من جهود لإنجاح المؤتمر.

كما نخص بالشكر الأساتذة الباحثين الذين أسهموا بأبحاثهم في إثراء المؤتمر.

وأخيراً، شكرٌ خاص للجنود المجهولين أعضاء اللجنة المنظمة، واللجنة الإعلامية، على ما بذلوه من جهود مشكورةٍ في إنجاح المؤتمر.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.